عامله وانه لايخبر عند اسناده الى نائب الفاعل
وفي تمثيله للمصدر بقوله كضرب واكرام اشارة الى
ان المصدر المزيد يعمل عمل المجرد لكن عمل المصدر
مشروط بامرين احدهما وجودي واليه اشار بقوله
ان حل محله فعل مع ان المصدرية والزمان ماض
او مستقبل كعجبت من ضربك زيدا امس او غدا
اي من ان ضربته امس او من ان تضربه غدا او مع
ما اختهما والزمان حال فقط كعجبت من ضربك زيدا
الان اي مما تضربه الان فانه لم يحل محله ذلك امتنع
عمله كما في ضربا زيدا وضربت ضربا زيدا فلا يصح نصبك
زيدا بضربا خلافا لابن مالك في الاول ولهذا جعل
الثاني في نحو فاذا له صوت صوت حمار منصوبا بفعل
محذوف لا بالمصدر والامر الثاني عدمي وهو الاشارة
اليه بقوله ولم يكن المصدر مصغرا فلا يقال اعجبني
ضريبك زيدا لبعد شبهه عن الفعل بالتصغير الذي
هو من خواص الاسماء ولا مضمرا فلا يقال ضريبك
المبي حسن وهو المحسن قبيح لعدم حروف الفعل
ولهذا لم يعمل محذوفا كما سيأتي ولا محدودا بالتاء
فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا لان صيغة الوحدة
ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل فان ورد

حكم

فلا يقال

حكم بشذوذه ولا منعوتا قبل تمام عمله كقوله عرفت
سوقك اليوم فيها لا بل لانه مع معموله كموصول مع
صلته فلا يفصل بينهما فان نعت بعده جاز نحو اعجبني
ضربك اياي المفرط المهلك ولو قال ولا متبوعا لشمل
المؤكد والبدل فان حكم سائر التوابع حكم النعوت ولا
لعدم وجود حروف الفعل ولا مفصولا من المعمول
اي من معموله باجنبي لان معموله بمنزلة الصلة من
الموصول فلا يفصل بينهما ولا متاخرا عنه اي
عن معموله ولو ظرفا فلا يقال اعجبني زيدا اضربك
لما مر من ان معموله بمنزلة الصلة وهو لا تتقدم
على الموصول قال التفتازاني والحق جواز تقديم معمول
المصدر اذا كان ظرفا لانه مما يكفيه رائحة الفعل
وظاهر اقتصاره على ما ذكر انه لا يشترط في اعماله
ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال وهو كذلك لانه
عمل لكونه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل قاله
ابن مالك وانه لا يشترط فيه ايضا ان يكون مفردا
وقد اشترطه بعضهم فمنع اعمال المثنى والمجموع و
جزم به ابن مالك قال لان لفظهما مغاير للفظ
المصدر الذي هو اصل الفعل فان ظهر ما في كلام
العرب باعمال شيء من ذلك قيل ولم يقس عليه . . . . . انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)